

«ما الأمل».. نصوص بحرينية تدافع عن الحرية

كلام السياسة، ضد كلام الصحافة وضد الخطاب التي تمارس الوصاية والسلطة والتحكم والوظف والإرشاد. إنه يكتب ضد كل كلام سلطوي وهذه هي الكتابة.

ويرى نجمي أن نعمة استراتيجية كتابة "متكتمة" في هذا الكتاب، وهي لا تعلن عن نفسها لأن حداد "يكتب نصوصه النظرية دونما رهانات نظيرية أو استعمال ترسانة اصطلاحية"، فهي "كتابة شاعر تجود بالإيماءات والصور والأفكار الصغيرة حتى عندما تلامس قضايا فكرية معقدة وشديدة التعقيد".

نصوص مكتوبة بشاعرية تجود بالإيماءات والصور والأفكار الصغيرة حتى عندما تلامس قضايا فكرية معقدة وشديدة التعقيد

يشير إلى أن هذا هو الكتاب الرابع لحداد الذي تحضر فيه مفردة "الأم" في العنوان، فقد سبقته كتب بعنوانين "نقد الأم" (1995)، و"ورشة الأم" (2004)، "مكابدات الأم" (2012).

بيروت - يضم كتاب "ما الأمل" للشاعر البحريني قاسم حداد، مجموعة من النصوص الفكرية والنقدية والأدبية، تتساقق مع مفهومات الكتابة العابرة للجنس الأدبي، وتحضر فيها فلسطين والأمل العربي المغدور، ومكابدات الشاعر وجيله.

وقد كتب الشاعر المغربي حسن نجمي في تقديم الكتاب، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، "يدافع قاسم حداد في هذا الكتاب عن آفاق الحرية، ويمارسها بوعي واختيار وإصرار وجسرة. يوجه نقدا صريحا إلى أنواع من العلائق والأفعال والخطابات واليقينيات، ويبرز عددا من القيم النبيلة والجميلة في الكتابة والتعبير والتخيل والحق في الحلم والأمل".

وتابع نجمي "يذكرنا العنوان فوراً بعنوان لينين الشهير 'ما العمل' وبأسئلته الحارقة. ولعل قاسم حداد تقصد أن يختار عنواناً له هذه الإحالة الطارئة على نبعه الفكري والسياسي والأيدولوجي، وعلى أفقه الإنساني والشعري أيضاً. ولكنه عنوان مرتبط بذاكرة شخصية، وبتاريخ الأمل في كتابات قاسم وتصديها مع كتابات أخرى في محيط الصداقة". ويحسب نجمي، يكتب قاسم حداد في صمت وفي العمق، يكتب ضد الكلام. تحديداً ضد



أكاديمية الشعر تحثي بالشعراء الجدد والقدامى

أبو ظبي - شهدت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبوظبي اختتام الموسم الثاني عشر 2020 لمساق "الأسس الفنية للقصيدة النبطية". وذلك عبر حفل نظمته الأكاديمية عن بعد.

وأعرب مدير الأكاديمية سلطان العميمي، عن سعادته بإنجاز موسم استثنائي، استطاعت خلاله الأكاديمية أن تتجاوز الظروف الصعبة التي فرضها انتشار فيروس كوفيد - 19 في مختلف دول العالم.

وقال العميمي خلال كلمته في الحفل الذي قدم له عارف عمر "أعتبر استكمال هذا الموسم إنجازاً كبيراً في ظل هذه الظروف التي نعيشها اليوم. وما نحن نشارك الطلبة فرحتهم في تخرجهم. مؤكداً أن الإنسان قادر على تحصيل العلم ولو كان في أبعد مكان في الأرض".

وتقدم العميمي بالشكر للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية، لكل ما قدمته من جهود تنظيمية وإدارية في سبيل إنجاز الموسم، كما شكر الأساتذة المشاركين والقائمين على تدريس المساق.

وإلى جانب ذلك أشاد العميمي بجهود جميع الزملاء داخل الأكاديمية الذين أسهموا في إنجاز الموسم، مستذكراً جهود الراحل عياش يحيوي في توثيق الشعر النبطي وإسهامه في العملية التدريسية داخل الأكاديمية. وأكد العميمي أن هذا التخرج ما هو إلا نقطة انطلاق وبداية جديدة لمرحلة قادمة وعوالم مختلفة لحياة الطلبة المتعلقة بالشعر والتجربة الثقافية. مبدية استعداد الأكاديمية لتبني جميع التجارب الجديدة عبر نشر وتوزيع أعمالها.

وعلاقات متشابكة تلخص خارطة المجتمع، وإنما يصطدم بتفاصيل هشة وأحداث عابرة متلاحقة وحوارات ملغزة مبتورة، وشخصيات كونية مسكونة بالخفة والصراعات والمطاردات، ولقطات سريعة متتالية، تستحوذ على انتباهه وخياله وتؤجج فضوله وتقوده من مفاجأة إلى أخرى، وصولاً إلى نهاية غير مغلقة، إمعاناً في الغموض استغللت السينما قدراتها السحرية في تفجير الروايات ونقل المتلقي إلى قلب الحكمة بشكل مباشر واستلاب حواسه وامتلاك اهتمامه.

وتقارب كذلك الأهداف التسويقية والربحية لحركة النشر وصناعة السينما وفق المنطق الكمي كمعيار تقييمي (إرقام التوزيع، إيرادات الشباك).

وكما اتكأت السينما في إعلاناتها الترويجية للأفلام على عناوين روايات الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبراً للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

اختلف الأمر كثيراً لدى حملة الأقاليم في اللحظة الراهنة، فالجيل الحالي من الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبراً للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

وعلى الرغم من إصدار هؤلاء الأدباء أعمالهم الروائية والقصصية في ثوب ورقي طباعي في الأساس، فإن التكنيك المهيم على نصوص الأدباء المهتمين بالفن السابع يأتي سينمائيًا في روحه وطابعه وأبجدياته وأدواته وعناصره. يكتبون الأدب ويعيونهم على السينما، سواء لترويج أعمالهم حال تحويلها إلى أفلام، أو للاستفادة السينمائية من رواجها الورقي إذا كانت ضمن قائمة "البيست سيلرز" عقب نشرها، فليس مهماً: أي النجاحين يسبق الآخر، إنما المهم أن تكون الرواية أو القصة المنشورة ذات صبغة سينمائية جاذبة في خطلتها ومذاقها وطوقسها، وأن تبدو في ثمتها العامة كأنها مجموعة مشاهد معدة للتصوير والإخراج بمرونة وسهولة.

هذه الحدود التي أزلها كتاب من أمثال أحمد مراد وهشام الخشن وإبراهيم عيسى وآخرين بين الأدب والسينما، قزبت كثيراً بين الفنون تحت مظلة الصورة والحركة والتوتر والإثارة والبوليسية والتشويق والغموض والتصاعد الدرامي ولهات الأحداث

أدباء يكتبون الروايات والقصص فيما عيونهم على الفن السابع

هل يتحول الأدب إلى ورشة للسيناريوهات السينمائية



أفلام نالت شهرتها من الروايات

المتورة واحتباس الأنفاس وزيادة سخونة الصراع حد الجريمة، وغيرها من ملامح الكتابة الشبابية، واللغة السينمائية الجديدة. مع تقارب الخصائص بين المكتوب والمرئي، راحت الروايات والقصص تغذي السينما بأعمال أكثر جنونا وجرأة، كالتي استغرقت في الخيال العلمي والمرضى النفسي مثلًا، كما استغللت السينما قدراتها السحرية في تفجير الروايات ونقل المتلقي إلى قلب الحكمة بشكل مباشر واستلاب حواسه وامتلاك اهتمامه.

وتقارب كذلك الأهداف التسويقية والربحية لحركة النشر وصناعة السينما وفق المنطق الكمي كمعيار تقييمي (إرقام التوزيع، إيرادات الشباك).

وكما اتكأت السينما في إعلاناتها الترويجية للأفلام على عناوين روايات الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبراً للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

اختلف الأمر كثيراً لدى حملة الأقاليم في اللحظة الراهنة، فالجيل الحالي من الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبراً للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

وعلى الرغم من إصدار هؤلاء الأدباء أعمالهم الروائية والقصصية في ثوب ورقي طباعي في الأساس، فإن التكنيك المهيم على نصوص الأدباء المهتمين بالفن السابع يأتي سينمائيًا في روحه وطابعه وأبجدياته وأدواته وعناصره. يكتبون الأدب ويعيونهم على السينما، سواء لترويج أعمالهم حال تحويلها إلى أفلام، أو للاستفادة السينمائية من رواجها الورقي إذا كانت ضمن قائمة "البيست سيلرز" عقب نشرها، فليس مهماً: أي النجاحين يسبق الآخر، إنما المهم أن تكون الرواية أو القصة المنشورة ذات صبغة سينمائية جاذبة في خطلتها ومذاقها وطوقسها، وأن تبدو في ثمتها العامة كأنها مجموعة مشاهد معدة للتصوير والإخراج بمرونة وسهولة.

هذه الحدود التي أزلها كتاب من أمثال أحمد مراد وهشام الخشن وإبراهيم عيسى وآخرين بين الأدب والسينما، قزبت كثيراً بين الفنون تحت مظلة الصورة والحركة والتوتر والإثارة والبوليسية والتشويق والغموض والتصاعد الدرامي ولهات الأحداث

تعرف جميعنا العلاقة الوثيقة بين السينما والأدب، فهناك أعمال سينمائية عربية كثيرة وقع استلهامها من روايات نجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبدالقدوس وغيرهم. لكن العلاقة اليوم بين السينما والأدب تغيرت، فلم يعد الكاتب يكتب بحدود عمله كأديب بل صار يكتب خصيصاً للسينما، روايات وقصصا بتقنيات جديدة، لكنها تبقى ماثراً جدل.

والمسرحيات الواقعية والرومانسية التي يكتبونها، والقائمة على الإفضاء والجدل والتعمق في تحليل الشخصيات وتبرير مواقفها وتصرفاتها.

أما أدبيات الصورة والكادرات والحركة والأكشن والتشويق والإثارة وغيرها، فقد تركوها ليصنعها غيرهم في منظومة العمل السينمائي، إذا اقتضى الأمر، مكتفين في أغلب الأحوال بدورهم في صياغة الكلمة والارتقاء بها عبر الوسيط المرئي.

تكنيك مختلف

اختلف الأمر كثيراً لدى حملة الأقاليم في اللحظة الراهنة، فالجيل الحالي من الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبراً للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

وعلى الرغم من إصدار هؤلاء الأدباء أعمالهم الروائية والقصصية في ثوب ورقي طباعي في الأساس، فإن التكنيك المهيم على نصوص الأدباء المهتمين بالفن السابع يأتي سينمائيًا في روحه وطابعه وأبجدياته وأدواته وعناصره. يكتبون الأدب ويعيونهم على السينما، سواء لترويج أعمالهم حال تحويلها إلى أفلام، أو للاستفادة السينمائية من رواجها الورقي إذا كانت ضمن قائمة "البيست سيلرز" عقب نشرها، فليس مهماً: أي النجاحين يسبق الآخر، إنما المهم أن تكون الرواية أو القصة المنشورة ذات صبغة سينمائية جاذبة في خطلتها ومذاقها وطوقسها، وأن تبدو في ثمتها العامة كأنها مجموعة مشاهد معدة للتصوير والإخراج بمرونة وسهولة.

هذه الحدود التي أزلها كتاب من أمثال أحمد مراد وهشام الخشن وإبراهيم عيسى وآخرين بين الأدب والسينما، قزبت كثيراً بين الفنون تحت مظلة الصورة والحركة والتوتر والإثارة والبوليسية والتشويق والغموض والتصاعد الدرامي ولهات الأحداث

شريف الشافعي
كاتب مصري

يرتبط سوق نشر الكتب وصناعة السينما ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً، وقد ازدادت العلاقة التبادلية بين المجالين فنياً وتجاريًا خلال الفترة الماضية على نحو غير مسبوق. فقد أسهمت الروايات الرائجة في تنشيط صناعة السينما وتوجيهها إلى فضاءات وأفكار وخيالات جديدة.

وإلى جانب تحويل الروايات والقصص المطبوعة إلى أعمال سينمائية يشاهدها الملايين إلى بلورة ظاهرة "البيست سيلرز" أو الأكثر مبيعا، وتعزيزها وانتعاش القراءة على نطاق واسع، خصوصا بين الشباب.

الاستلهام من الأدب

اعتمد الفن السابع عبر تاريخه في نماذجها المتميزة والناجحة على الأدباء والروائيين الذين خلقوا الإبداع السردي الاحترافي، فالكثير من كتاب الرواية والقصة والمسرح أدلوا بدلوهم في إنجاز أعمال سينمائية أيقونية يصعب نسيانها، ومن أبرزهم في مصر: نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي وسعد الدين وهبة وأسامة أنور عكاشة.

الروايات والقصص راحت تغذي السينما بأعمال أكثر جنونا وجرأة، كالتي استغرقت في الخيال العلمي والمرضى النفسي

باتجاههم إلى السينما بعد تحقّق أدبي في الميدان الأصلي، أبع هؤلاء الأدباء في فنون السيناريو والحوار على وجه التحديد، كونها الأقرب إلى نوعيات الروايات والقصص

